**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه الحلقة الواحدة والثمانون في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان :**

**\*** **حفظ القرآن :**

**إن حفظ القرآن الكريم من أجل القربات وأفضل الطاعات ، وبه ينال**

**الإنسان رضا ربه سبحانه وتعالى ، وكذلك حفظ علوم الشرع من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأقوال أهل العلم الموضحة لمعاني نصوص القرآن والسنة ، وفيما يلي أسرد بعض فوائد الحفظ وفضائله ليكون ذلك باعثا للهمم ، ومقويا للعزائم يستطيع المربي أن يشحذ همم أبنائه بها كي تقبل على حفظ كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بجد واجتهاد وصبر وثبات وهمم عالية في الحفظ والفهم ومحاولة التطبيق العملي :**

**\*1)الحافظ من الذين أوتوا العلم :**

**قال سبحانه وتعالى : { وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذاً لارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآياتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ}.**

**ويكفي الحافظ لكتاب الله سبحانه وتعالى عزا وشرفا ، أن يوصف بهذا الوصف ، وأن ينال تلك المنزلة والمكانة . قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي في تفسيره : (بَلْ هُوَ) أي : القرآن )آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ( لا خفيات . ) فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ( هم : سادة الخلق وعقلاؤهم ، وألو الألباب منهم والكمل منهم . فإذا كانت آيات بينات في صدور أمثال هؤلاء ، كانوا حجة على غيرهم . أ.هـ.**

**وقال الحافظ ابن كثير:أي : هذا القرآن آيات بينة واضحة في الدلالة على الحق أمرا ونهيا وخبرا يحفظه العلماء ، يسره الله عليهم حفظا وتفسيرا أهـ.**

**وآيات الله عز وجل محفوظة كما قال سبحانه وتعالى : { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ }. ومن أسباب حفظ القرآن ، صدور الذين أوتوا العلم ، وكفى بهذا شرفا وفضلا لمن حفظ القرآن والسنة ، فإنه من**

 **أسباب حفظ الدين ووسائل حفظ الشريعة .**

**2)الحفظ سبب للنجاة :عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (( من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال )) . في رواية : ((من آخر سورة الكهف)). فإذا كان هذا الفضل والثواب ، وهذا العطاء والجزاء ، وهو العصمة من أكبر فتنة على ظهر الأرض منذ خلق آدم وإلى قيام الساعة ، ألا وهي فتنة الدجال ، والنجاة من عاقبتها ثمرة من ثمار حفظ عشر آيات من سورة الكهف ، أولها أو آخرها ، فكيف بمن حفظ القرآن كله ، لا شك أن النجاة من العواقب الوخيمة أعظم والسلامة من الشرور أكبر ، وهذا فضل الله يمنحه من يشاء . . وكذلك فإن حفظ القرآن سبب للنجاة من النار ، ففي الحديث (لو جعل القرآن في إهاب ثم ألقي في النار ما احترق) رواه أحمد . ويقول أبو أمامة : ( اقرأوا القرآن ولا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة فإن الله لا يعذب قلبا وعى القرآن)**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**